[281] ثم مشى ابي بن خلف بعظم رميم ففته (1) في يده ثم نفخه وقال: أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأنزل ا تعالى: " وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم " إلى آخر السورة. (2) 4 - يج: روي أن أعرابيا أتى النبي صلى ا عليه وآله فقال: إني اريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب، قال: سل عما بدا لك فإن كان عندي أجبتك وإلا سألت جبرئيل، فقال: أخبرنا عن الصليعاء، وعن القريعاء، وعن أول دم وقع على وجه الارض، وعن خير بقاع الارض، وعن شرها، فقال: يا أعرابي هذا ما سمعت به ولكن يأتيني جبرئيل فأسأله، فهبط فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قط، فعرج إلى السماء ثم هبط فقال: أخبر الاعرابي أن الصليعاء هي المسباخ التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئا، و أما القريعاء فالارض التي يزرعها أهلها فتنبت ههنا طاقة وههنا طاقة فلا يرجع إلى أهلها نفقاتهم، وخير بقاع الارض المساجد، وشرها الاسواق وهي ميادين إبليس إليها يغدو، وأن أول دم وقع على الارض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم. بيان: قال الجزري: في حديث علي عليه السلام: (إن أعرابيا سأل النبي صلى ا عليه وآله عن الصليعاء والقريعاء) الصليعاء تصغير الصلعاء: الارض التي لا تنبت، والقريعاء: أرض لعنها ا، إذا أنبت أو زرع فيها نبت في حافيتها ولم ينبت في متنها شئ. 5 - م: " هل ينظرون إلا أن يأتيهم ا في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وإلى ا ترجع الامور " قال الامام: لما بهرهم (3) رسول ا صلى ا عليه وآله بآياته، وقد رد معاذيرهم بمعجزاته (4) أبى بعضهم الايمان، واقترح عليه الاقتراحات الباطلة وهي ما قال ا تعالى: " وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أو تكون

---

(1) فت الشى: كسره بالاصابع كسرا صغيرا. (2) امالي ابن الشيخ: 12. (3) أي غلبهم. (4) في المصدر: وقطع معاذيرهم بمعجزاته.